

# نظرة عامة على أداة إدارة المخاطر الانتخابية (ERM Tool)

---



**نظرة عامة على  
أداة إدارة المخاطر الانتخابية  
(ERM Tool)**



المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA)

© جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ٢٠١٥

نظرة عامة على أداة إدارة المخاطر الانتخابية

An Overview of the Electoral Risk Management Tool (ERM Tool)

تعتبر منشورات المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات مستقلة ولا تمثل أية مصلحة قومية أو سياسية أياً كانت. كما لا تعكس الآراء الواردة في هذا المنشور بالضرورة آراء المؤسسة أو مجلس إدارتها أو الأعضاء في هيئتها العامة.

كما لا يجوز نقل أو ترجمة هذا المنشور أو أي جزء منه دون الحصول على إذن مسبق من:

International IDEA  
Strömsborg  
SE-103 34 Stockholm  
Sweden

## المحتويات

٤	..... ١. مقدمة
٥	..... ٢. مستخدمو أداة إدارة المخاطر الانتخابية
٦	..... ٣. هيكل أداة إدارة المخاطر الانتخابية
٦	..... ١-٣ الوحدة الأولى: مصادر المعرفة
٨	..... ٢-٣ الوحدة الثانية: الأدوات التحليلية
٩	..... ٣-٣ الوحدة الثالثة: درء المخاطر والحدّ منها
١١	..... ٤. كيفية استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية
١٢	..... ١-٤ المرحلة التحضيرية
١٤	..... ٢-٤ مرحلة التنفيذ
١٥	..... ٣-٤ تحليل ما بعد الانتخابات
١٦	..... ٥. نحو إطار عمل عالمي

## 1. مقدمة

تُعتبر عملية فهم وتوضيح ظاهرة تفشي العنف المرتبط بالانتخابات مهمة معقدة للغاية؛ كما أن التوقعات فيما إذا كانت الانتخابات المقبلة ستتحول إلى ساحة لأعمال عنف، والعوامل التي قد تكمن وراء أعمال العنف أو قد تؤدي إلى إطلاقها، وما الذي يمكن عمله لدفع العنف، تعتبر أكثر صعوبة. وثمة طريقة واحدة لمواجهة هذه المشكلة، وتتمثل هذه في تمكين كل من لديه مسؤولية مباشرة في هذا الشأن، مثل هيئات إدارة الانتخابات، ووكالات قطاع الأمن، وسائر المنظمات الحكومية وغير الحكومية الأخرى، من أجل تضافر الجهود والعمل على منع وتخفيف كافة أشكال العنف ذات الصلة بالانتخابات.

وقد عملت المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA) على تصميم أداة إدارة المخاطر الانتخابية الدولية (Electoral Risk Management Tool - ERM Tool)، لتعزيز قدرات المستخدمين لفهم عوامل الخطورة وتحليل بيانات الأخطار واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وتخفيف أعمال العنف ذات الصلة بالانتخابات. وقد تم دمج أداة إدارة المخاطر الانتخابية في تطبيق البرامج التي توفر ثلاث وحدات تفاعلية مفادها كالتالي: (تَعَلَّم - حَلَّل - اِعْمَل)، والتي يمكن استخدامها بصورة مشتركة أو كموارد قائمة بذاتها.

- تتكون الموارد المعرفية من مكتبة رقمية تمكّن المستخدمين من معرفة مختلف عوامل المخاطر الانتخابية.
- وتتيح وحدة الأدوات التحليلية للمستخدمين إمكانية تحميل وتحليل أنواع مختلفة من البيانات، وإعداد خرائط للمخاطر والتنبيهات، وفتح سجل للمخاطر والإجراءات اللازمة.
- كما تتضمن وحدة الوقاية والتخفيف من المخاطر الانتخابية إجراءات وقائية وتخفيفية بصورة تناسبية ومتوافرة على مدار فترة الدورة الانتخابية.

ولجعل أداة إدارة مخاطر الانتخابات ذات صلة وثيقة بالموضوع، وقابلة للتطبيق على صعيد عالمي، فقد تم تصميم كل وحدة بحيث تكون قابلة للتعديل والتخصيص، مما يتيح للمستخدمين التركيز على ما هو مهم في بلد ما، أو في أي سياق انتخابي معين.

كما يمكن لأداة إدارة المخاطر الانتخابية (ERM Tool) تخزين ومراكمة كميات هائلة من البيانات النوعية والكمية والجغرافية المكانية، التي قد تنشأ وتترايد من عملية انتخابات إلى أخرى. وتُمكن هذه البيانات مستخدميها من تقوية وتعزيز سبل فهم القضايا الانتخابية الحرجة، وإجراء تحليلات عبر مختلف أنواع الانتخابات، والقيام بجهود فورية لإصلاح النظم الانتخابية، وتخطيط العمليات الانتخابية المتعاقبة وتنفيذها.

وفي نهاية المطاف، فإن ثمة خياراً مدمجاً ضمن البرنامج الإلكتروني يتيح للمستخدمين إبداء ملاحظاتهم ووجهات نظرهم من خلال إعطاء تغذية راجعة (استجابة بالمعلومات) بشأن البرنامج. ومن شأن مثل هذه الردود والملاحظات، المساعدة في إدخال المزيد على عملية تطوير الأداة بحيث تصبح أداة عالمية بحق. وسوف تعمل المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات والمنظمات المشاركة لها على تسهيل التطوير المستقبلي لأداة إدارة المخاطر الانتخابية وتقوية تبادلات المستخدمين بشأنها.

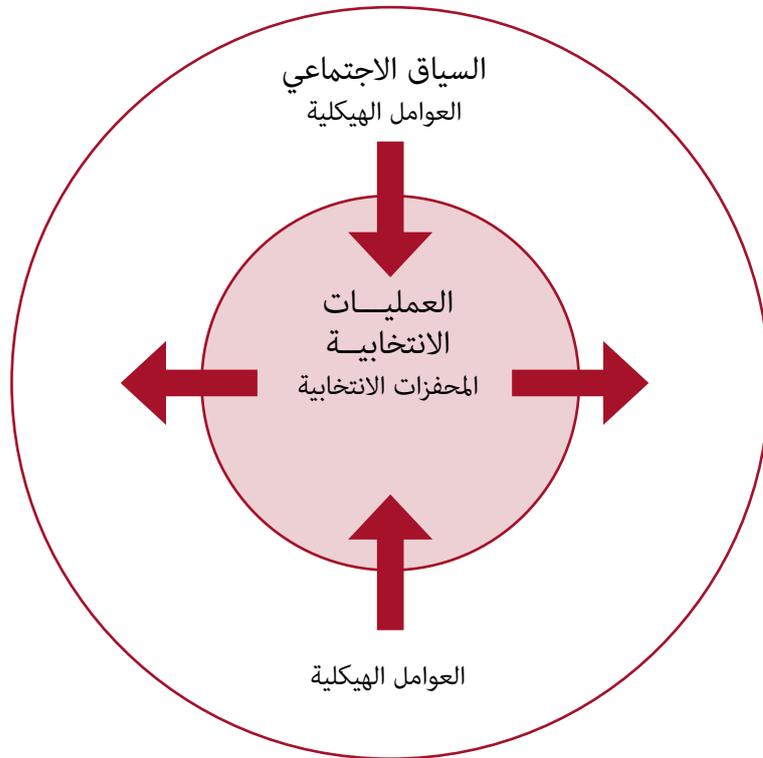
## ٢. مستخدمو أداة إدارة المخاطر الانتخابية

إن الهدف المقصود من أداة إدارة المخاطر الانتخابية يتمثل بالمقام الأول، في المؤسسات التي تتقاسم مسؤولية تنظيم انتخابات سلمية وذات مصداقية، وتشمل هذه تحديداً هيئات الإدارة الانتخابية ووكالات قطاع الأمن. كما تستهدف أداة إدارة المخاطر الانتخابية أيضاً مختلف الجهات ذات الصلة والمصلحة في دعم وإسناد تنظيم انتخابات سلمية وذات مصداقية، مثل منظمات وشبكات المجتمع المدني (CSOs) والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية.

إن أداة إدارة المخاطر الانتخابية هي وسيلة متعددة الأغراض، وتعتبر رصيداً قيماً للراغبين في استخدامها كأحد مصادر المعرفة، أو كأداة للإنذار المبكر عن الصراع ووسيلة لإستجابة فعالة في ذلك الصدد. كما يمكن لأداة إدارة المخاطر الانتخابية تنظيم وعرض البيانات في أشكال متعددة ومتنوعة، ما يجعلها بمثابة منصة ملائمة للمنظمات التي تتعامل مع البيانات الحساسة، والجهات المعنية بإعلام وتوعية الجمهور العام بشأن المخاطر وحوادث العنف الانتخابية.

وفوق كل ذلك، فإن أداة إدارة المخاطر الانتخابية، تعتبر بمثابة منبر يحضّ على التواصل والتعاون بين المجتمعات من مختلف الاختصاصات والممارسات (هما في ذلك المعنيين بالانتخابات والأمن وبناء وتوطيد دعائم السلام)، كما أنها ترمي إلى تشجيع التعاون عبر مختلف الحواجز والانقسامات المؤسسية والاجتماعية.

الشكل ١: العوامل الداخلية والخارجية للعمليات الانتخابية



## ٢. هيكل أداة إدارة المخاطر الانتخابية

تتألف أداة إدارة المخاطر الانتخابية من ثلاث وحدات:

- ١) مصادر المعرفة؛
- ٢) الوسائل التحليلية؛ و
- ٣) درء المخاطر والتقليل منها.

### ١-٢ الوحدة الأولى – مصادر المعرفة

تتكون وحدة مصادر المعرفة من مكتبة إلكترونية تضم قائمة واسعة النطاق من العوامل التي قد تطلق بالفعل، أو تؤدي إلى الإسهام في إثارة وإطلاق أعمال عنف متعلقة بالانتخابات. ويميز هذا المفهوم بين مجموعتين من العوامل وهما: العوامل الداخلية والخارجية بالنسبة للعمليات الانتخابية. ويتم تجميع العوامل المعروضة في وحدة مصادر المعرفة من سائر الأوراق البحثية المتنوعة وتقارير الانتخابات، وغيرها من المطبوعات ذات الصلة. ويعمل كل مصدر على توضيح العلاقة بصورة تفصيلية بين كل عامل محدد، ومدى تأثيره في زيادة التوترات المتعلقة بالانتخابات، و/أو التسبب في إطلاق واندلاع أعمال عنف متصلة بالانتخابات.

وتشمل العوامل الداخلية المنشأ (الذاتية أو العملية) ٢٦ عاملاً من العوامل الانتخابية المحددة، وهي مقسمة إلى سبع مراحل انتخابية، وتتعلق حصرياً بالسياق الانتخابي.

وتشمل العوامل الخارجية المنشأ (الخارجية أو الهيكلية) تلك العوامل الهيكلية المتعلقة بالسياق الذي تجرى فيه الانتخابات. وهذه تشمل العنف القائم بالفعل والصراعات الكامنة والعوامل الهيكلية الأخرى (مثل البطالة والفساد والفقر وغيرها). وتنشأ عوامل الخطورة هذه وتتواجد من خارج السياق الانتخابي، ولكن حدثتها تتكاثف وتشتد أثناء فترة الانتخابات.

الشكل ٢. مصادر المعرفة



<sup>١</sup> لم يتم شمول المرحلة الثامنة من الدورة الانتخابية، وهي مرحلة ما بعد الانتخابات. وعلى الرغم من أن هناك احتمالاً بأن العنف الذي يحدث بعد إنفاذ نتائج الانتخابات مرتبط بالانتخابات، فإن عوامل الخطر الكامنة وراء هذا العنف قد لا تكون ذات صلة بمسألة العملية ذاتها. وبدلاً من ذلك، فإنه ينبغي النظر إلى المسألة في سياق عوامل الخطورة الهيكلية. وجرى توضيح ذلك في دليل عوامل العنف المتعلق بالانتخابات من خارج العمليات الانتخابية.

الشكل ٣: قائمة عوامل الخطورة الداخلية والخارجية بالنسبة للعمليات الانتخابية

عوامل الخطورة الخارجية	عوامل الخطورة الداخلية
١. الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدنية	<b>الإطار القانوني الانتخابي</b>
٢. الإقصاء السياسي والاجتماعي	١. قانون الانتخابات المتنازع عليها
٣. الصراع بشأن تغير ديناميكيات السلطة	٢. النظام الانتخابي غير الصالح
٤. التمييز والعنف على أساس نوع الجنس	٣. القواعد الإدارية الانتخابية غير الكافية
٥. وجود عناصر مسلحة غير تابعة للدولة	<b>التخطيط والإعداد لتنفيذ الأنشطة الانتخابية</b>
٦. وجود جماعات الجريمة المنظمة	٤. الأداء الضعيف لهيئات إدارة الانتخابات
٧. الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب	٥. نظام غير مناسب لتسوية النزاعات الانتخابية
٨. انتهاكات حقوق الإنسان	٦. عدم كفاية التخطيط التشغيلي
٩. الأخطار البيئية	٧. عدم كفاية الأرصدة والتمويل والميزانية
١٠. تقارير وسائل الإعلام غير الأخلاقية	٨. عدم كفاية الترتيبات الأمنية الانتخابية
	<b>التدريب والمعلومات</b>
	٩. ضعف التدريب لموظفي الانتخابات
	١٠. نقص التدريب للأحزاب السياسية والإعلام
	١١. نقص التدريب لوكالات قطاع الأمن
	١٢. ضعف حملات التوعية والتثقيف للناخبين
	<b>التسجيل</b>
	١٣. تسجيل الناخبين بطرق إشكالية
	١٤. تسجيل الأحزاب السياسية والمرشحين بطرق إشكالية
	١٥. اعتماد المراقبين المحليين والدوليين بطرق إشكالية
	<b>الحملات الانتخابية</b>
	١٦. عدم المساواة والمحسوبية في التواصل مع وسائل الإعلام
	١٧. استخدام الأحزاب السياسية لوسائل الإعلام بطرق استفزازية
	١٨. حشود الأحزاب الاستفزازية
	١٩. أعمال استفزازية وعنيفة من قبل الأحزاب السياسية
	<b>عمليات الاقتراع</b>
	٢٠. عدم كفاية وإتلاف وفقدان المواد الحساسة وغير الحساسة
	٢١. انعدام الشفافية في الاقتراع الخاص والخارجي
	٢٢. سير العمليات في يوم الانتخابات بطرق إشكالية
	٢٣. عد وفرز بطاقات الاقتراع ونتائج التصويت بطرق إشكالية
	<b>التحقق من نتائج الانتخابات</b>
	٢٤. سوء إدارة نتائج الانتخابات
	٢٥. سوء إدارة الدور النهائي في الطعون الانتخابية
	٢٦. رفض نتائج الانتخابات

وقد تم تنظيم وحدة مصادر المعرفة باعتبارها مكتبة الكترونية. ويجري توضيح كل عامل في أربعة أقسام:

(١) يقدم باب المقدمة تعريفاً عاماً وشرحاً للسياق الذي قد يطلق أو يساهم في إثارة وإطلاق أعمال عنف متصلة بالانتخابات .

٢) يوضح باب الحالات الحاصلة بالفعل والعوامل المترابطة بصورة خاصة البلدان والسياقات الانتخابية التي تم فيها تحديد عامل معين، باعتباره مسبباً أو مساهماً في إشعال فتيل العنف المتعلق بالانتخابات. وتشير العوامل المترابطة أو المتداخلة إلى السياق الذي حصل فيه العنف.

٣) ويشير باب المؤشرات الملحوظة إلى الخواص التي يمكن ملاحظتها من العوامل المختلفة.

٤) كما يشير باب جمع البيانات وتحليلها إلى مصادر البيانات وتقنيات جمعها وأساليب تحليلها. وسوف يشتمل البرنامج الإلكتروني على استبيانات استطلاعية مُعدّة مسبقاً، ولكنها قابلة للتعديل والتحرير، مما يزيد من مساعدة المستخدم/المستخدمين في عملية جمع البيانات.

كما يستطيع المستخدم لأداة إدارة المخاطر الانتخابية إجراء تعديلات وإضافة عوامل وأوصاف عوامل جديدة. ويجري النظر في العوامل المدرجة في مكتبة مصادر المعرفة، عندما يتم إنشاء النماذج التحليلية المتعلقة ببلدان وانتخابات معينة.

## ٢-٢ الوحدة الثانية – الأدوات التحليلية

تتيح وحدة الأدوات التحليلية المجال للمستخدمين بتحميل وتحليل البيانات عن طريق رسم خرائط للمخاطر، أو وضع جداول رسوم بيانية تبين اتجاهات الأخطار. وعلاوة على ذلك، فإنها تمكّن المستخدمين من إحداث وحفظ سجلات أخطار وإجراءات تبين بالتفصيل التنبيهات الصادرة بشأن المخاطر والإجراءات المتخذة.

الشكل ٤. الأدوات التحليلية



وتشمل ميزات التخصيص:

١) مدير (أداة) رسم الخرائط التي تتيح للمستخدم تحميل أو رسم خرائط جغرافية، وتشمل: ملفات الأشكال (SHP)، وملفات قواعد بيانات (DP)؛ و

٢) تخصيص النموذج، مما يجعل من الممكن خلق نماذج تحليلية خصيصاً لبلد ما أو لانتخابات محددة.

ويشمل مكوّن العناصر التحليلية ما يلي:

(١) واجهات دوائر إلكترونية بيئية لإدخال البيانات التي تمكن من القيام بإدخالات بيانية بشأن عوامل أو مناطق أو تواريخ مختارة؛

(٢) واجهات أو دوائر إلكترونية تتيح عرض البيانات في شكل: (أ) مناطق جغرافية مرمزة بالألوان، (ب) قيم عددية، (ج) علامات ثابتة، و (د) رسوم بيانية للتوجهات المرصودة. يمكن الاطلاع على البيانات لمناطق مختارة والتواريخ والعوامل؛ و

(٣) سجل المخاطر والإجراءات اللازم اتخاذها حيالها، بصورة تسمح للمستخدم إنشاء قاعدة بيانات بشأن التنبيهات والتوصيات المتعلقة بالإجراءات الوقائية لدرء الأخطار والحد من وقوعها والتخفيف من آثارها. وتعتبر التنبيهات والتوصيات الفردية الموضوعية في هذا الشأن بمثابة قاعدة البيانات.

كما تسمح أداة إدارة المخاطر الانتخابية لمستخدمها بتصدير أو توريد أو حذف النماذج التحليلية. كما يمكن حفظ الخرائط في داخل النموذج وتصديرها كصور عالية الدقة أو كملفات KML التي تعتبر متوافقة مع برنامج (غوغل إيرث - Google Earth) لتحديد المواقع بطريقة إلكترونية.

كما أن المخرجات الناتجة عن الأدوات التحليلية يمكنها تقديم بيانات مخاطر معقدة ومتعددة المستويات، وذلك بأشكال بسيطة وسهلة الاستخدام.

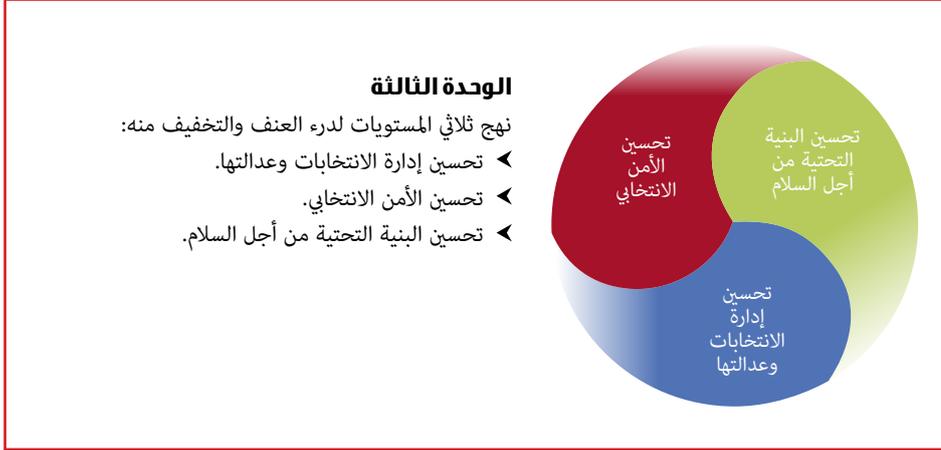
## ٢-٢ الوحدة الثالثة — درء الأخطار والحد منها

تشمل وحدة درء الأخطار والحد منها نحو ١٠٠ نقطة إجراءات مقارنة للوقاية والتخفيف من أعمال العنف ذات الصلة بالانتخابات.

وتعمل نقاط إجراءات العمل بمثابة مناهج يمكن إتباعها، استنادا إلى الحالات المختبرة، والتي يمكن اتخاذها لمنع وتخفيف أشكال العنف المرتبطة بالانتخابات عبر مراحل الدورة الانتخابية الثماني، وهي:

- (١) الإطار الانتخابي القانوني والمؤسسي؛
- (٢) التخطيط والإعداد لتنفيذ الأنشطة الانتخابية؛
- (٣) التدريب والتوعية والتعليم؛
- (٤) تسجيل الناخبين والأحزاب السياسية ومراقبي الانتخابات؛
- (٥) الحملات الانتخابية؛
- (٦) عمليات الاقتراع؛
- (٧) إعلان نتائج الانتخابات؛ و
- (٨) مرحلة ما بعد الانتخابات.

الشكل ٥: نهج ثلاثي المستويات للحيلولة دون حصول حالات العنف المرتبطة بالانتخابات والتخفيف منها



وفي داخل كل واحدة من هذه المستويات الثلاث، يجري ارتياد واستكشاف ثلاث مجموعات مختلفة من الإجراءات الوقائية والتخفيفية، كالتالي:

- تحسين إجراءات الإدارة والعدالة الانتخابية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتنسيق وتسوية المنازعات الانتخابية التي يمكن اتخاذها لتجنب الخلافات، وتدارك العيوب التقنية من أجل تقليل احتمالات اندلاع حالات العنف؛
- تحسين التدابير الأمنية الانتخابية التي يمكن أن تضطلع بها اتفاقات الخدمات الخاصة خلال الدورة الانتخابية، لحماية الجهات الانتخابية الفاعلة والأحداث والمرافق والمواد الانتخابية من أعمال العنف، و
- تحسين البنية التحتية للسلام — وتشمل هذه مختلف الأنشطة التي يمكن تنفيذها من قبل مختلف الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، لحشد وتنسيق عمل الوكالات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقادة التقليديين ورجال الدين والأفراد المشاهير، وغير هؤلاء من المنظمات والأفراد ذوي القدرة على المساهمة في نزع فتيل إشعال العنف وتخفيف التوترات ذات الصلة بالانتخابات.

## ٤. كيفية استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية

إن طريقة استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية تظل متوقفة على شروط ولاية وصلاحيات، وقدرات واحتياجات المستخدم نفسه. ومع ذلك، فإن الاستخدام الأمثل يستلزم دوماً المرحلة التحضيرية، ومرحلة التنفيذ ومرحلة التحليل فيما بعد الانتخابات.

الشكل ٦: رسم بياني بانسياب تسلسلي لإلقاء نظرة عامة على أداة إدارة المخاطر الانتخابية

### كيفية استخدام الاداة

١

#### نظرة عامة على السياق

تحديد عوامل الخطورة ذات الصلة في بلد معين وفي سياق انتخابي محدد.

إمعان النظر في عوامل الخطر الموصوفة في الوحدة الأولى. تحليل الديناميكيات التاريخية والحالية. استشارة خبرات متعددة (مجموعات التركيز والمقابلات).

٢

#### تنصيب الأداة

إنشاء النموذج التحليلي الخاص بالبلد وعملية الانتخاب بصورة محددة.

انتقاء عوامل الخطر من القائمة المرجعية المدرجة في الأداة. خلق عوامل جديدة، إذا لزم الأمر. استيراد ووضع الخرائط الجغرافية اللازمة.

٣

#### التصميم التشغيلي

تحديد منهجية جمع البيانات وتحليلها، وتحديد الموارد اللازمة.

تحديد منهجية مصادر البيانات وجمعها. تحديد وسائل وموازن القياس. تحديد الموارد البشرية والتقنية والتدريبية اللازمة.

٤

#### مرحلة التنفيذ

ضمان عملية جمع وتحليل البيانات بصورة متواصلة. وإعادة معايرة وتقييم الأداة، إن تطلب الأمر ذلك. اتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع وتخفيف العنف المتصل بالانتخابات.

تقديم وتغذية الأداة بالبيانات. رسم خرائط المخاطر للمناطق/العوامل المختارة. رسم خطوط بيانية لتوضيح التوجهات نحو مناطق/عوامل مختارة. تحليل المخاطر واتخاذ الإجراءات الوقائية. إنشاء وتحديث سجل المخاطر.

٥

#### التحليل فيما بعد الانتخابات

تحليل البيانات لفهم الاحتياجات اللازمة لإدخال التحسينات في المستقبل.

إجراء التحليل عبر مختلف الانتخابات. التركيز على إصلاح النظام الانتخابي. تحسين التخطيط والتنفيذ في الانتخابات المتعاقبة.

## ٤-١ المرحلة التحضيرية

تشمل المرحلة التحضيرية الأنشطة المتعلقة بما يأتي: (أ) نظرة عامة على السياق، (ب) تخصيص وتكييف أداة إدارة المخاطر الانتخابية و (ج) التصميم التشغيلي.

### ٤-١-١ نظرة عامة على السياق<sup>٢</sup>

تعتبر للمحة العامة الملائمة لموضوع السياق مسألة بالغة الأهمية لضمان إجراء عملية تفصيل وتخصيص أداة إدارة المخاطر الانتخابية، بصورة تتيح المجال للمستخدم من أجل التركيز على أهم المخاطر خلال مرحلة التنفيذ. وتستدعي هذه العملية إجراء تحليل لتاريخ وديناميكيات الصراع، كما تتطلب المسألة في هذا الصدد أيضاً ضرورة تقييم المخاطر المحتملة على الانتخابات المقبلة. ومن شأن النظرة العامة على السياق تحديد وتوضيح الأمور التالية:

(أ) المناطق أو الأقاليم الجغرافية التي تواجه مخاطر متزايدة، (ب) عوامل الخطورة ذات الصلة، (ج) مراحل الدورة الانتخابية التي تواجه أخطاراً متزايدة، (د) مرتكبو العنف والضحايا المحتملون في عمليات العنف ذات الصلة بالانتخابات، و (هـ) الإستراتيجيات الممكن اتباعها لمنع وتخفيف أعمال وأخطار العنف.

وينبغي تصميم هذه العملية لتشمل الحصول على آراء مختلف أصحاب العلاقة والشأن بمن فيهم، على سبيل المثال لا حصر:

- الجماعات الممارسة للانتخابات والأمن وبناء وتوطيد دعائم السلام؛
- المؤسسات والمنظمات والأوساط (الحكومية والأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني)؛
- المناطق الجغرافية (الوطنية /دون المستوى الوطني/المحلية)؛ و
- الفئات الاجتماعية (النوع الاجتماعي والعمر والعرق والدين).

وقد تتضمن المنهجيات المفيدة لتسهيل إدراج مختلف جهات النظر ورش عمل الخبراء، مناقشات مجموعات التركيز، استطلاعات الرأي العام، الاستشارات، المساهمات المكتوبة، وغيرها. كما ينبغي استخدام العوامل الموضحة في وحدة مصادر المعرفة كمواد مرجعية عند إجراء تقييم المخاطر.

### ٤-١-٢ تخصيص أداة إدارة المخاطر الانتخابية<sup>٣</sup>

يجب على المستخدم تلخيص نتائج تمرين لمحة السياق في وثيقة تقييم خط الأساس أو المرجع الأساسي. وينبغي أن تصف هذه الوثيقة كل عامل من خلال ثلاثة أقسام مركزة:

(أ) مقدمة، (ب) مؤشرات يمكن ملاحظتها، و (ج) منهجيات جمع البيانات وتحليلها. كما ينبغي استخدام محتوى وشكل وحدة الموارد المعرفية لأداة إدارة المخاطر الانتخابية كوسيلة توجيهية واستلهامية. وسيجري استخدام هذه الوثيقة لتخصيص موارد المعرفة لأداة إدارة المخاطر الانتخابية، بالإضافة لإستخدامها كوسيلة لإمداد التخطيط التشغيلي بالمعلومات اللازمة.

ويتم عادة اكنمال عملية تخصيص مصادر المعلومات للأداة وتوجيهها بإنشاء نموذج تحليلي. وهي عملية تقنية صرفة، حيث يتم هناك إنشاء نموذج تحليلي مستند إلى البرامج الحاسوبية من خلال وضع أربعة معايير متغيرة تشمل ما يلي:

<sup>٢</sup> الشكل ٦، الخطوة الأولى.

<sup>٣</sup> الشكل ٦، الخطوة الثانية.

- (١) اسم النموذج؛
- (٢) النطاق الجغرافي للتحليل (الأقاليم أو البلدان أو المستويات الإدارية المختلفة)؛
- (٣) عوامل الخطورة المدرجة في النموذج (قائمة تفقدت افتراضية بوضع علامات تأشيرية على العوامل المحددة في وحدة الموارد المعرفية)؛ و
- (٤) خصائص العوامل (قيم مقياس الفاصل الزمني، شدة الوطأة أو الوقع، وخيارات العرض، إلخ).

### ٤-١-٣ التصميم التشغيلي؛

يستمد التصميم التشغيلي عناصره بالاعتماد على وثيقة التقييم لخط الأساس أو المرجع الأساسي، ويعمل على زيادة تفعيل التشغيلي للتفاصيل المتعلقة بكل من: (أ) جمع البيانات و (ب) بناء الموارد البشرية والتقنية.

### ٤-١-٣-١ جمع البيانات

بخصوص كل عامل من العوامل، يتعين على المستخدم أولاً تحديد فيما إذا كانت البيانات موجودة (على سبيل المثال، إذا كانت مجمعة ومتوفرة بالفعل داخلياً، أو من قبل منظمة خارجية مثل الأجهزة الأمنية، ومنظمات المجتمع المدني، وغيرها) أو لا وجود لها. ووفقاً لذلك، فإنه يتعين في منهجية جمع البيانات تعريف ما يأتي:

- كيفية الحصول على البيانات (على سبيل المثال، الاطلاع على السجلات الرسمية، إجراء المقابلات أو المسوحات، الانخراط في تقصي الحقائق، مراقبة وسائل الإعلام، إنشاء خطوط لإبلاغات المواطنين، وما إلى ذلك)؛
- من يقوم بجمع/تقديم البيانات والمعلومات (الموظفون الداخليون، الوكالات الخارجية المشاركة، الوكالات المتعاقد معها، إلخ)، و
- مدى تواتر القيام بجمع البيانات في العادة (بصورة يومية، أسبوعية، نصف أسبوعية، شهرية، أو مرة واحدة فقط، إلخ). وتعتبر منهجية جمع البيانات وكمية البيانات التي يلزم جمعها وتحليلها، بمثابة مؤشر على مدى الموارد اللازمة. وإذا لم يكن لدى المستخدم القدرة على جمع كل البيانات المطلوبة، فإن من الضروري آنذاك اللجوء إلى تحديد الأولويات بشأن عملية جمع البيانات.

### ٤-١-٣-٢ الموارد

يتطلب تنفيذ أداة إدارة المخاطر الانتخابية إنشاء مركز تحليلي ليقوم بمعالجة البيانات التي يتم جمعها من أجل توفير تحليل للأوضاع، وإبداء التنبيهات للمخاطر الكامنة.

وتشمل القدرات البشرية والتنظيمية الأساسية اللازمة ما يلي:

- مدير مركز (يتولى عملية تنسيق جهود جمع وتبادل البيانات الداخلية والخارجية، توجيه عملية التحليل، وضع مسودات وتقارير المخاطر، وتبادل التنبيهات والتحذيرات المتعلقة بالمخاطر مع الهيئات والشركاء في صنع القرارات ذات الصلة)؛

- محلل امحللون للبيانات (للقيام بتحليل البيانات بغية إحداث خرائط المخاطر ورسوات بيانية بشأن التوجهات الملحوظة؛ وإحداث التنبيهات والتحذيرات ومسودات التقارير)؛ و
- كاتب اكتابة إدخال البيانات (لجمع ودمج البيانات وإجراء إدخالات البيانات، وتوفير النواتج التحليلية للمناطق/العوامل/الفترات على النحو المطلوب).

وقد تم تطوير أداة إدارة المخاطر الانتخابية كتطبيق برامج حواسيب مكتبية صغيرة، ويمكن لها أن تعمل من دون الوصول إلى الإنترنت أو شبكات الكمبيوتر الرئيسية. وتشمل المتطلبات الفنية لهذا التطبيق محطة كمبيوتر شخصي مع نظام تشغيل Windows XP أو نظام تشغيل أعلى. كما يمكن أيضاً تركيب أداة إدارة المخاطر الانتخابية على خادم مركزي يمكن الاتصال به من خلال شبكة حواسيب محلية. ولعرض النتائج، فإن المستخدم قد يحتاج إلى طابعة أو قدرات أجهزة عرض (بروجكترات). كما أن البيانات الجغرافية المكانية يمكن تصديرها وتوريدها في شكل متوافق مع تطبيق غوغل إيرث.

ويمكن تنفيذ التدريب في عدة مستويات، بما فيها ما يلي:

- تستطيع قيادة المنظمة القائمة باستخدام الاستفادة من تبادل التدريب فيما بين القيادة والكوادر الفنية في المنظمة من ذوي الخبرة الفعلية في استخدام الأداة.
- يستطيع فريق العمل الفني معرفة كيفية استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية من مواد الدعم والدروس التدريبية. وفي هذا الصدد، فإن أداة إدارة المخاطر الانتخابية لا تختلف عن غيرها من تطبيقات البرمجيات سهلة الاستخدام. ومع ذلك، فإنه قد يكون من المهم تشكيل فرق تجمع بين المهارات المتعلقة بالمسائل الانتخابية/ والنزاعات المرتبطة بها من جهة، ومهارات تكنولوجيا المعلومات من جهة أخرى. وتستفيد الكوادر الفنية دائماً من عمليات تبادل المعلومات مع، أو تلقي التدريبات من، أقرانهم من ذوي الخبرة بالفعل في استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية.
- ينبغي تنظيم التدريب لموظفي جمع البيانات (المساحين) من قبل الجهاز الفني لضمان أن تكون جهود جمع «البيانات الجديدة» متناسقة وموحدة في شتى أنحاء البلاد.

وتعمل الموارد البشرية والتقنية واحتياجات التدريب وتكاليف جمع البيانات على تحديد الموارد المالية اللازمة. ومن شأن هذا المشروع العمل بصورة مثالية على مساعدة المنظمة المستخدمة لتنفيذ مهام ولايتها وصلحياتها، وعلى هذا النحو فإنه لن يتم النظر إليها كتكلفة إضافية.

## ٤-٢ مرحلة التنفيذ<sup>٦</sup>

تتطلب مرحلة التنفيذ العمل بصورة متواصلة على ما يلي:

- جمع البيانات (وفقاً لمنهجية جمع البيانات)؛
- إدخال البيانات؛
- تحليل البيانات؛

<sup>٥</sup> تتمكن المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات من المساعدة في هذا الشأن بالربط فيما بين المؤسسات ذات الخبرة والمؤسسات المستجدة في مجال عملية الاستخدام.

<sup>٦</sup> الشكل ٦، الخطوة الرابعة.

- إنشاء تحليل للأوضاع ووضع التنبيهات للمخاطر مع تقديم التوصيات بشأن إمكانية اتخاذ الإجراءات الوقائية والتخفيفية من الأخطار؛
- تقاسم التنبيهات والخرائط التحذيرية المتعلقة بالأخطار الانتخابية داخلياً وخارجياً؛
- إنشاء سجل للمخاطر والإجراءات اللازمة؛ و
- رصد نتائج أعمال محددة.

وتستطيع المخرجات الناتجة بواسطة الأدوات التحليلية تقديم بيانات مخاطر معقدة ومتعددة المستويات بشكل بسيط وسهل الاستعمال. وهذا من شأنه تمكين المستخدم من إنشاء الوعي الظرفي، واتخاذ التدابير الوقائية للأخطار والتخفيف من آثارها، وبسرعة أكبر. كما يتيح سجل الأخطار والإجراءات للمستخدم فهم واستيعاب مدى فعالية الإجراءات المتخذة.

ومن المستحسن أن يقوم المستخدم بتسهيل المراجعات الدورية للنموذج، والتأكد من أن عملية جمع البيانات وتحليلها متركزة على أبرز وأحدث المخاطر الناشئة.

## ٤-٢ تحليل ما بعد الانتخابات<sup>٧</sup>

تمتلك أداة إدارة المخاطر الانتخابية القدرة على استيعاب وتخزين كميات هائلة من البيانات النوعية المتعلقة بالجغرافيا المكانية. وفي حالة استخدام أداة إدارة المخاطر الانتخابية في مناسبات انتخابية متوالية، فإن كميات البيانات المتعلقة بها سوف تزداد وتتعاظم مع مرور الوقت. وهذا من شأنه العمل على ما يأتي:

(١) السماح بالتحليل عبر مختلف الانتخابات؛

(٢) الإفادة والتركيز في عمليات الإصلاح الانتخابية؛ و

(٣) المساعدة في تخطيط العمليات الانتخابية المتعاقبة وتنفيذها.

وبشكل خاص، فإن استعراض سجل المخاطر والإجراءات المتخذة من شأنه المساعدة في فهم أية ثغرات في عملية جمع البيانات وتحليلها، وضمان الفعالية في إصدار التنبيهات للمخاطر والعمل على مواجهتها، بناء على تلك التحذيرات.

<sup>٧</sup> الشكل ٦، الخطوة الخامسة.

## ٥. نحو إطار عالمي

تتيح أداة إدارة المخاطر الانتخابية للمستخدمين الاتصال بالمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات بمجرد «نقرة واحدة» على أجهزة الحاسوب الخاصة بهم، وإعطاء تغذية راجعة من جانبهم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على هذه الأداة بشأن المسائل التالية:

- إبداء مقترحات لإدراج عوامل جديدة أو إعادة ترتيب العوامل المتوفرة حالياً؛
- تقديم اقتراحات لوظائف جديدة لأداة إدارة المخاطر الانتخابية؛
- الخبرات الشخصية فيما يتعلق بالإجراءات والإستراتيجيات الوقائية؛
- الإبلاغ عن الأخطاء الفنية الملحوظة في البرنامج الإلكتروني للأداة، أو
- الانطباعات المتولدة والتجارب والخبرات العامة المستفادة.

وتجدر الإشارة إلى أن ردود المستخدمين وملاحظاتهم، من شأنها المساعدة في إدخال المزيد من التطوير والتنمية على برنامج أداة إدارة المخاطر الانتخابية، وضمان أن يصبح هذا البرنامج مورداً قيماً للمعلومات على المستوى العالمي بحق.

صُممت أداة إدارة المخاطر الانتخابية من أجل تمكين الجهات التي لديها تفويض أو اهتمام أو مصلحة بضمان إجراء انتخابات سلمية وذات مصداقية. أما الجهات التي يمكن أن تستخدم هذه الأداة فهي هيئات إدارة الانتخابات، ووكالات القطاع الأمني، والمجتمع المدني وغيره من الجهات الحكومية وغير الحكومية. تهدف أداة إدارة المخاطر الانتخابية إلى بناء قدرات مستخدميها وتمكينهم من فهم، وتحليل، وتخفيف حدة المخاطر الانتخابية، وخصوصاً تلك التي يمكن أن تتخذ منحى عنيفاً.

تم إدماج أداة إدارة المخاطر الانتخابية في تطبيق برمجي حاسوبي يتكون من ثلاث وحدات تفاعلية (تعلم - حلل - افعل) يمكن استخدامها مجتمعة أو كموارد منفصلة.



International IDEA  
Strömsborg  
SE-103 34 Stockholm  
Sweden  
Tel: +46 8 698 37 00  
Fax: +46 8 20 24 22  
Email: [info@idea.int](mailto:info@idea.int)  
Website: [www.idea.int](http://www.idea.int)